موظفو الأسواق في بلاد المغرب الاسلامي في عهد المرابطين(٤٤٨-٥٤١هـ)

م.م. علي حاتم ماضي الزهيري
الامانة العامة للمكتبة المركزية / جامعة ديالى
ali.hatem@uodiyala.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا الموضوع دراسة موظفو الأسواق في بلاد المغرب الاسلامي في عهد المرابطين، وكان للعمال في الوظائف دورا هاما وحيوية في الاسواق كانوا يقومون بتقديم الخدمات المختلفة للزوار والتجار، بما في ذلك توفير الطعام والشراب، والنقل ، والتجار، وغيرها من الخدمات الاساسية .

كان العمال يعملون في مختلف القطاعات مثل: المطاعم والاسواق والورش والحدائق وغيرها. قدموا مساهمة كبيرة في تطور الاقتصاد المحلي وتنمية البنية التحتية حيث كانوا يشكلون قوة عاملة مهمة تعزز الحركة التجارية .

وكان للعمال ايضا دور اجتماعية وثقافي في المجتمعات المحلية كانوا يساهمون في اثراء التراث والثقافة من خلال صناعة الحرف التقليدية والفنون المحلية كما كانوا يؤدون دورا مهما في تعزيز التعايش السلمي بين افراد المجتمع.

بصفة عامة ، كان للعمال في الوظائف الخدماتية بالأسواق ببلاد المغرب العربي الاسلامي في عهد المرابطين دور حيوي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . كانوا يعززون التجارة التنمية المحلية ويساهمون في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية.

وكانوا يعملون على تسهيل التجارة وتيسير التواصل بين التجار والزوار من اداء مهامهم المختلفة. كان دور الدلال في الاسواق يتمثل في توفير المعلومات والارشادات للزوار حول المنتجات والخدمات المتاحة كما كانوا يقومون بواسطة بين التجار والزبائن في عملية البيع والشراء. وكان لهم دور مهم في تحفيز حركة التجارة وزيادة الايرادات الاقتصادية للأسواق .

اما السماسرة فكانوا يقومون بالوساطة في عمليات البيع والشراء وتسهيل عمليات المفاوضة بين التجار كما كانوا يمتلكون معرفة الاسعار المنتجات والخدمات ويساعون في تحقيق مصلحة كلا الطرفين .

وكان دور الحمالون اهمية كبيرة في نقل البضائع من الى الاسواق باستخدام وسائل النقل المتاحة أنذاك مثل الدواب والعربات. اما وظيفة المنادي في الاسواق تتمثل في اعلان ان المنتجات والخدمات المتاحة كما كانوا يقومون بترجمة لغات مختلفة للتسهيل التواصل بين التجار والزبائن الاجانب .

الكلمات المفتاحية: (الموظفو بالأسواق، المنادي، المترجم، الكاتب).

Market employees in the Islamic Maghreb during the Almoravid era (448-541 AH)

Ali Hatem Madi Al-Zuhairi

General Secretariat of the Central Library, University of Diyala

Abstract:

This topic deals with the study of market employees in the Islamic Maghreb during the Almoravid era, and workers in jobs had an important and vital role in the markets as they provided various services to visitors and merchants, including the provision of food and drink, transportation, merchants, and other basic services. The workers worked in various sectors such as: restaurants, markets, workshops, gardens and others. They made a significant contribution to the development of the local economy and the development of infrastructure as they constituted an important workforce that enhances the commercial movement. Workers also had a social and cultural role in local communities, contributing to the enrichment of heritage and culture through the manufacture of traditional crafts and local arts, and playing an important role in promoting peaceful coexistence among members of society. In general, workers in service jobs in the markets in the Arab Islamic Maghreb during the Almoravid era played a vital role in achieving economic, social and cultural stability. They promoted trade and local development and contributed to the cultural identity of local communities. They were working to facilitate trade and facilitate communication between merchants and husbands.

Keywords: (market employees, caller, translator, writer).

المقدمة

الحمدلله والصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم

اما بعد.

تشكل الاسواق مكانة مهمة من الناحية الاقتصادية في بلاد المغرب العربي الاسلامي في

عصر المرابطين وتأتي هذه المكانة على ما شهدت المدن من نشاط اقتصادي مهم ، بل ان بعض الباحثين يغزو انشاء المدن اصلا الى النشاط الاقتصادي الذي يعززه النمو السكاني وايضا تعتبر التجارة عصب الحياة على مر الزمان لذلك اهتموا المرابطين في هذه الاسواق من عدة نواحي منها المراقبة والتنظيم وايجاد الوظائف المختلفة للأسواق ومنها: الدلالون، والسماسرة، والحمالون، والجليس ، والامناء، وكاتب الوثائق، والمترجم والبواب غيرها، وسنتطرق في بحثنا هذا عن تلك الوظائف ومن يقوم بها بشكل مفصل لما لها تأثير من الناحية الاقتصادية والسياسية والادارية والاجتماعية اذ هي السبيل الوحيد لسد حاجات البشر سواء كانت داخل البلاد او خارجها بين الاقطار المختلفة، ولقد اهتموا المرابطين بالأسواق سواء بالمراقبة او التنظيم. لذلك، وجدت وظيفة المحتسب الذي يعمل على مراقبة الاسواق، وكذلك كانت لها اهمية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والادارية .

كانت الاسواق في بلاد المغرب العربي الاسلامي مثلها مثل اسواق المدن الاسلامية الاخرى ، فقد عمل فيها بعض الموظفين والعمال لتلبية احتياجات الناس في السوق، سنتحدث عن العاملون في الاسواق بتفصيل وتوضيح لمهامهم.

العاملون بالوظائف الخدماتية في لأسواق

خضعت اسواق المغرب الاسلامي لعدة مراقبين اولهم: ناظر السوق، اقتصرت صلاحيته على الاسواق التابعة للدولة، كانوا المرابطين مهتمة بتعين المراقبين الذين يشرفون على متابعة الموظفين والعمال الذين يشرفون على تلبية احتياجات العامة في تبادل وبيع بضاعتهم او سلعتهم بشكل سليم لكي تنتفع هذه البلاد من التجار الخارج مما جعل بعض المرابطين بسبب ما أحدثوه من المناكر والمغارم فإن لها ما يبررها. وقد سبق أن أشرنا إلى ما كان يسود العاصمة (مراكش) وقواعد المغرب الأخرى، أيام المرابطين، من مظاهر الاستهتار والفساد، ومن ذلك ذيوع الخمر والقصف علناً في الأسواق، وغير ذلك من مظاهر الخروج على الدين يجب مراقبة الاسواق من قبل العمال [١].

اولا: <u>الدلالون</u>

هو الرجل الذي يقوم بتوضيح قيمة واهمية السلعة امام الناس داخل السوق لجذبهم على اعلى سعر فيها، الذي يجمع بين البيعتين، وهو الذي يتوسط بين البائع والمشتري[٢]، ويلعب دورا مؤثرا في حركة البضائع والسلع داخل اسواق المدن المغرب الاسلامي، وقد كانوا على نوعين: فقير الحال

والثاني متنقذ في الاسواق. ومن الصنف الاول البراحين الذين ينادون في الاسواق عن البضاعة او السلعة وكذلك الدلالات اللاتي يحملن البضائع للتجار الى المنازل ويتقاضين اجورا عن بيع والقبض[٣].

اما الصنف الثاني من الدلالون فيتكون من الوسطاء والسماسرة هم الوسطاء بين التجار والمشترين ، وقد يشمل عملهم بيع الدور وشرائها[٤] لان الدلال هنا يدل المشتري على البائع والبائع على المشتري، حيث يقوم احد التجار، بإعطاء سلعة الى الدلال لبيعها له مقابل اجرة معينة، فيقوم الدلال بالنداء عليها في السوق، وتحدث المزايدة بين الناس عند شرائها أن تقبض قبل دفع السلعة أو معها معا؛ فإذا قبض المشتري السلعة [٥].

كما يوضح الدلال للمارة ان بضاعته ارخص من البضاعة التي تباع في الدكاكين والحوانيت داخل السوق، فيجذب الناس للشراء منه[٦] وبعد ذلك يقوم بتحديد سعر ابتدائي لها، وتسمى هذه العملية بالبيع بالمزاد يتنافسون عليها المشترون في عرض السعر بالمزايدة الى ان ترسوا على اخر عرض طرح من قبل هؤلاء ، ويرتفع ثمنها بنسب تختلف حسب الاسواق وحسب جودة سلعتها وقيمتها ومن ثمنها يخصم ثمن الدلالة والضريبة، ويعرف الدلال غالبا عن طريق ما يحمله في يديه او كتفه من البضاعة ينادي عليها بأعلى صوته[٧]، لقب الدلالون بصاحة السوق، ونتيجة صياحهم اكسب الاسواق نكهة خاصة وزاد من الحركة والنشاط في الاسواق، ولم يتعاملوا مع التجار فقط، انما كانوا يقدمون كافة خدماتهم للناس فالفرد منهم اذا قام ببيع شيء دفعه الى الدلال ليقوم بالعملية بدلا عنه مقابل الاجر متفق عليه سابقا، والذي يحدد الاجر قيمة المبيع ، وكان الدلال يقصده على الاغلب القادمين من الارياف لمعرفة قيمة وجودتها للبضاعة ، وايضا تقصده النساء اللائي يعملن الاعمال اليدوية في البيت، يسوقوا لهن منتجاتهن [٨] .

كان التاجر هو يختار الدلال على اساس ان يكون شخصية مسلمة تفترض فيه الامانة والنزاهة والشرف، وان يكون خبيرا بأمور السوق من بيع وشراء عالما بتنظيم المعاملات والدلالين غالبا غير مرتبطين بسوق معين[٩] واما زمن المزاد فكان يقام في فترات معينة كل يوم لسلعة منها الاقمشة والصوف الخام والمنتجات للاستهلاك الدائم، اما البضاعة الاخرى ، فكان المزاد يعقد مرة او

مرتين اسبوعيا ، وكانت العادة ان ينعقد المزاد بعد صلاة العصر[١٠] .

كان ممارسة الدلالة ونشاطه مشاكل يتسبب فيها اصحاب الحوانيت بسبب المضاربة[١١]، لذلك طلب بعض الباعة على الدلالين ان يخصصوا في اوقات معينة من النهار ليمكنوهم من بيع بضاعتهم، فالدلال كان يستقطب اعداد معتبرة من الزبائن، ولعلُ مرد ذلك يعود اسعار سلعتهم المقبولة والى تنقلهم الدائم من سوق الى سوق اخر للممارسة اعمالهم، فأصحاب الدكاكين ينتظرون قدوم المشترون اليهم ، اما الدلال، فكان يتوج اليهم مناديا عليهم واصفا ما يحمل بسعر ينافس اسعارهم، فالمشتري يقلب البضاعة في الحوانيت قاصدا الشراء ثم يرى السلعة الاخرى بالمناداة اقل ثمنا من التي في الحوانيت، فيترك شراها من الحوانيت ويميل الى سلعة المناداة[١٢]، وهناك نوعا من الدلالون يبحثون عن التجار الجوالين الذي ينتقل من مكان الى مكان اخر، هؤلاء تكون ارباحهم مغرية جدا، ولذلك لانهم يقصدون المناطق النائية التي لم تصل اليها السلع والبضائع، ويتحكموا بأسعار بضاعتهم عند بيعها وكيفما شاءوا، ويأخذ الدلال اجرته من بيع سلعة التاجر في هذه المناطق البعيدة [١٣].

لم يكن امر الدلال يقتصر على ذلك الرجل الذي يطوف بالسوق والدكاكين، بل كان هناك مهنة اخرى من الدلالة تسمى بالحديث (دلال العقار) هو الدلال الدور يختص في عرض بيع الدار، وهناك نوع اخر من الدلالة يختص في عرض السلع المتنوعة ، كالسلع الخاصة بالنساء من ادوات الزينة في البيوت يجوب الازقة والشوارع عارضا ما يبيع ويقبلن عليه النسوة من على ابواب المنازل او يدخلنه في فنائها ليتمكنهن من المشاهدة ما يحمل والاقتناء ما يشتهين[١٤].

وقد ذكر بعض الفقهاء ان بعض الدلالون اكثر غشا بالقول من اصحاب السلع، ذلك انهم يزينون البضاعة في عين المشتري مع درايتهم بعيوبها[١٥] ، ويذكر العقباني[١٦] الى ان بعض الدلالين، وقد مارسوا عادات ضارة داخل الاسواق، ففي اسواق مدينة تونس وتلمسان مارس هؤلاء عادة النجش[١٧] أي يعطي الدلال قيمة للسلعة دون قصد في شرائها، وذلك تغريرا بغيره ، وسمي هذا العمل في عرف تجار تلمسان (البزم) حيث يأتي الدلال بالسلعة لمن يعرف قيمتها ، فيستفتح به بما ينادي به في السوق وان كان لا يشتريها، وقد اجاز هذا العمل الفقيه ابن عرفة[١٨]، حيث كان يأتي الى سوق

الكتبيين بتونس ليستفتح به الدلالون يأخذون ثمن دلاليتهم[١٩].

ثانيا: <u>السماسرة</u>

هي كلمة فارسية الاصل، عرفها الفرس منذ القدم [٢٠] الوسيط بين التجار الغرباء والمشترون، ويقوم بتوزيع البضائع على ارباب الحوانيت، مقابل اجرته من التاجر، او يقوم بتعريف التجار القادمين من خارج المدينة على تجار الحوانيت، واماكن السلع في البلد، كما يقوم بتعريف ارباب السلع بالتجار، ويؤجر على بيع البضاعة في المزادات[٢١]، فنجد بعض المؤرخين والرحالة، يخلط بينهم على ما ذكره ابن بطوطة[٢٢] بقوله((وينادي سماسرتهم بالأسواق على السلع))[٢٣]وهنا جمع بين الاثنين، هؤلاء السماسرة لهم دور كبير داخل الاسواق اذ هنا يجمع بين البيعتين[٢٤] أي يتوسط بين البائع والمشتري، على البضاعة المراد بيعها وشرائها في الوقت نفسه، وغالبا ما يحذر المحتسب من التعامل مع هؤلاء السماسرة[٢٥]، وشدد حكام المرابطين بأمر المحتسبين فرض عقوبة بحق السماسرة اذا ثبت بتدليس والتلاعب بالأسعار في الاسواق في ترويج السلع المغشوشة في الاسواق من اجل الحصول اجرته من قبل التاجر[٢٦] فيقول جعفر الدمشقي يقول((ويجب ان لا يصدق احد من السماسرة قولا، ولا يقبل لهم نصحا، فأنها صناعة مبنية على الكذب))[٢٧]، هؤلاء السماسرة اصبحوا بعضهم اغنياء؛ حيث اشتراء احدهم منزلا بمبلغ خمسة الاف دينار، وزخرفة بالأعمال الخشبية الرائعة والرخام[٢٨].

يزداد عمل السماسرة في فترات الرخاء والانتعاش الاقتصادي، ويتراجع عند انتشار الازمات والاضطرابات، وقد يتسبب السماسرة للتجارة بعدة مشاكل، فالسمار لا يملك اموالا يخاف ضياعها ، لذلك فأننا نجده يغامر في عملية الوساطة أملا في تحقيق اكبر ربح ممكن مادامت قيمة الاتعاب خاضعة لنسبة الارباح، من هنا يساهم السماسرة في الارتفاع الاسعار وزيادة ارباح التجار[٢٩] خاصة ان السماسرة في بعض الاحيان يحققون ارباحا مماثلة لأرباح التجار، ولقد اشتغل من اليهود سماسرة في اسواق المغرب العربي الاسلامي في العصرين المرابطين، والموحدين، وايضا دورهم قوي الأثر في العمليات التجارية بالأسواق[٣٠].

اذن عمل الدلال يقوم بإشهار البضائع للبيع ويشرف على عمليات المزايدة فيها، بينما السمسار فهو متولي العقد بين البائع، والمشتري شاهدا ومشرفا[٣١]، والى جانب السمسار وجد منادي، الذي

يقوم بالمناداة على البضاعة مقابل اجر، وغالبا ما يقوم صاحب البضاعة باستئجار المنادي للإعلان عن بضاعته[٣٢].

ثالثا: <u>الحمالون والعتالون</u>

العتال في اللغة هو الحمال بالأجرة [٣٣]وعرفوا ايضا بـ(الشيالون) ويكون مكانهم في اول السوق وهم الذين يحملون بضاعة التجار الى دكاكين داخل الاسواق[٣٤]، او اماكن تواجدهم، وكان يتم حمل هذه البضائع على الاكتاف، ويتم التنقل بها من مكان الى اخر داخل السوق[٣٥]، وبعضها تحمل على دابة تحل منقولات، واستخدموا الاكياس لحماية ثيابهم والحبال لربط البضاعة[٣٦] ولم تخلُ اسواق المغرب من وجود هذه الوظيفة، نظرا لأهميتهم في حمل البضائع لمن يشتريها[٣٧].

رابعا: <u>الجلاس او الجليس</u>

وهو اجلس الضيف او التاجر[٣٨] الذي ينزل التاجر عنده، فيتولى مهمته ما جلب من بضاعة او سلعة وينظر في جميع ما يوظف علية المحزن- بيت المال ، ويأخذ به سلعا فيبرمها، ويدفع ثمنه للوالي، وكان الجلاس يتقاضى راتبه من الوالي[٣٩] يقصد بهم التجار اصحاب الحوانيت الدكاكين الثابتة في الاسواق، ويدفعون الاموال الى الدولة مقابل استجار هذه الدكاكين ، ويجلسون في السوق امام بضائعهم عارضين للسلع والمنتجات التي يتاجرون فيها، وينادون بأنفسهم على الناس لمشاهدة وشراء بضائعهم[٤٠] ذكر السقطي[٤١] أن بعض الجلاسون ((يجلس للنجش ويصل التجار المسافرون فينزلون بين ايديهم والدلال بين ايديهم فيأخذ الجلاس السلعة وينظر الى الشراء الذي فيها برشم التاجر- أي ثمن السلعة الذي حدده التاجر- ثم يمحوه ويزيد عليه عدد[٤٢]، هذه الزيادة على السعر كانت تقسم بين الجلاس والمنادي[٤٣].

وفي حالات اخرى يشتري الجلاس ما وجد من السلع الرخيصة الواردة الى أجل أي يأخذها بالدين، فيربح فيها ويرد ما سلف من التاجر الغريب، ويبدو ان بعضهم قد حاول التعامل في النقد لا في الاجل[٤٤] يقوم الجلاس بشراء السلع الخام للتجار وتحميلها للبضائع في داره، حيث تكون السلعة منوعة ويقوم الجلاس بتوزيعها على التجار كل حسب تجارته المراد بها، ولقد تحايل هؤلاء في ممارساتهم من ذلك كان الجليس احيانا. يقتني سلعة جيدة بثمن رخيص، ويقبضها لنفسه، و في هذا يكون الجلاس قد اشترى سلعا لنفسه من اموال التجار، وليس من رأس ماله او يغشون اهل الحوانيت

أيجار الحانوت وأملاءه بالبضائع وبيعها بالتقاضي او التقسيط، وقد يلجأ الى الاحتكار مما جعل حكام المرابطين يأمرون المحتسبين يمنعوهم من دخول الاسواق[٤٥]، ولم يقتصر تحايلهم على التجار او الرعية وانما حتى على المخزن، لذلك منع الجلاس من الاسواق في عهد المرابطين وازدهرت الأسواق وتحسنت الأسعار وغلت الدور، ونمت الموارد. ويبدي ابن حيان، وقد كان من شهود هذا التحول، دهشته من تحقق الأمن والنظام والرخاء [٤٦].

خامسا: <u>المنادي</u>

وهو الذي ينادي على البضاعة داخل السوق[٤٧] ويكون رجل جهور الصوت يسمعه المارة بالسوق وهو يزايد على اسعار البضاعة او السلعة بالسوق[٤٨].

سادسا: <u>الوكلاء</u>

الوكيل الذي يقوم بأمره سمي وكيلا لان موكله وقد وكل اليه القيام بأمره اما بالتجارة او المعاملات الاخرى[٤٩] وكان يقصد بهم الاشخاص الذين يتواجدون في اسواق المدن الكبيرة، وكانوا يعملون بالوساطة بين التجار واصحاب البضاعة او السلع والوكالة عنهم في البيع والشراء داخل السوق[٥٠]وكذلك دور الوكيل أخذهم الضريبة من بائعي الخضر والفواكه وغيرها، وهو ما يسمى بالمستخلص، وهذا المستخلص يبدو أنه كان ضخماً جداً، فقد كان مقدار ما يصل منه لبيت مال الخاصة سنوياً، واتخذ بعض التجار المقيمين غير المتنقلين او المترفعين عن التجار وخاصة اذا هؤلاء التجار فقهاء من اصحاب الخطط الرسمية او مهن اخرى ولا يرغبون في التنقل، وكان التعامل بين التاجر والوكيل يقوم على الثقة واتفاق مكتوب في عقد[٥١] لهذا كان الفقهاء يرون عدم تضمن الوكلاء، يحدد في هذا العقد الاجر الذي سوف يقتضيه من التاجر مقابل عمله، كما وجب على الوكيل استئذان الموكل في البيع، كما يستطيع الموكل عزل الوكيل متى شاء، واذا قام الوكيل بالتدليس في عملية البيع، وثبت ذلك ترد البضائع مرة اخرى[٥٢].

سابعا: <u>الامناء</u>

تقليد النصحاء، فيما يفوضه إليهم من الأعمال ويكل إليهم من الأموال، لتكون الأعمال بالإكفاء مضبوطة، والأموال بالأمناء محوطة هو امين حرفة رئيسها ونقيبها الذي يحل مشاكل الحرفيين وقضاياهم[٥٣]، واهتمت الدولة بتنظيم الاسواق الحرفية فجعلت على كل صنعة عريفا او

امينا[٥٤] ، في فترة حكم المرابطين، قد يصادف الباحث مصطلح الامين مقترنا بالحرفة مثلا: امين الجزارين، وامين اخر، وقد لا يقترن باسم الحرفة نجد بشكل عام امناء الاسواق او امناء التجار يكون تعينه عادة من قبل القاضي او المحتسب، يتولون الجباية الضرائب المقررة على الاسواق يضبطون المخازن وكانوا اعوانا للمحتسب والامناء الذين يعتمد عليهم القاضي وهم الذين يشرفون على التركات والودائع [٥٥].

ثامنا: كاتب الوثائق

اصطلاحا: هو العهد بالميثاق والامانة اي انهم مأمونون على صدقات اموالهم[٥٦] هو الرجل حسن الخط، صاحب العلم في كتابة العقود، ويتواجد كاتب الوثائق في الاسواق الكبرى للمدن الرئيسية والصغيرة لكتابة العقود بين البائع والمشتري[٥٧].

تاسعا: المترجم

لغة: ترجم ومعناها بين الكلام واوضحه، او المفسر للسان ونقل كلام من لغة الى اخرى[٥٨] ربما يكون المترجم من اهل البلد يتقن لغة الاجانب او من الاجانب يتقن لغة اهل الامصار، الذين يزورهم ويسمى ترجمان الافرنج[٥٩] ، وكانت وظيفته مهمة في الاسواق حيث كان للتجار اجناس مختلفة ولغات مختلفة، استقطبت اسواق بلاد المغرب الاسلامي في العهد المرابطين، ويأتي تجار من مختلف الاقطار الامر الذي استوجب الاكثار من اتخاذ المترجمين، وكانت كل جماعة تختار ترجمانا[٦٠]، فأصولهم البشرية كانت متنوعة من عرب وأفارقه، وأوروبيين من اهل السبي الذين يحسنون اللغتين[٦١]، ويرتكز نشاطهم في الديوان، والفنادق كما ينتقلون مع طواقم القوال التجارية برا[٦٢]، ومع تجار البحر، ولقد برع المترجمون في اللغات اللاتينية والعربية والافريقية لتسهيل عملية البيع والشراء والاشراف عليها، وتحقيق التواصل بين التجار او ترجمة الوثائق التجارية، وتوضيح مضامين العقود التجارية خاصة في بيوع حلقة المزاد، اما عن تحديد ترتيب المترجمين حسب نوعية العقود خاصة اتفاقيات التجارية والمعاهدات والرسائل الرسمية والشخصية ، ويحرص المترجم على اطلاع جماعته على حال الامن في هذه الاسواق وعلى اسعارها[٦٣].

عاشرا: البواب

وظيفته لحقت بالأسواق، وكانت مهمته مراقبة الداخل والخارج، وكان عليه المبيت بالقرب من الباب بحيث يسمع من يطرقه ، ويفتح لساكن المكان بعد سماع صوته، ويغلق الباب في وقت معلوم من الليل بعد صلاة العشاء، ويفتح باب المنشاة في وقت معلوم، ويوقظ من يريد الايقاظ في وقت طلبه، ويسهر على الحراسة، وينبه النيام اذا شب حريق بالمنشاة، وكانت هذه الوظيفة متواجدة على أبواب تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ، ولم يتحول عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال رتبهم لذلك ، وهو المشرف عليه ، عملوا في الأسواق[٦٤].

الخاتمة:

مما تقدم لاحظنا ان العاملون في الوظائف الخدماتية، بالأسواق كان لهم دور فعال في النشاطات الاقتصادية في المغرب الاسلامي بالعصر المرابطين، اتضح ذلك من خلال مزاولتهم لكثير من هذه الانشطة ،لكسب معيشتهم، يتم تعينهم من قبل المحتسب، لأدخال الارباح الى الدولة التي تعتمد على الاسواق تعتبر مصدر قوة لتمويل بيت المال من الضرائب التي تفرض على التجار الخارج والداخل، وكذلك يقوم الدلال في مزاولت عمله يقوم على توضيح بضاعته وقيمة السلعة امام الناس داخل السوق لجذبهم على اعلى سعر فيها، الذي يجمع بين البضاعتين، وهو الذي يتوسط بين البائع والمشتري ويقبض الدلال ثمن بيع بضاعة التاجر، وايضا يقوم السمسار بتوزيع البضائع على ارباب الحوانيت، مقابل قبض اجرته من التاجر، او يقوم بتعريف التجار القادمين من خارج المدينة على تجار الحوانيت، واماكن السلع في السوق، كما يقوم بتعريف ارباب السلع بالتجار، ويؤجر على بيع البضاعة في المزادات اليومية، اما العتالون يكون مكانهم في اول السوق وهم الذين يحملون بضائع التجار الى دكاكين الاسواق. دور الجلاس وظيفتهم شراء السلع الخام للتجار وتحميلها للبضائع في داره، حيث تكون السلعة منوعة ويقوم ايضا، بتوزيعها على التجار كل حسب تجارته المراد بها. وكذلك يقوم المنادي ينادي على البضاعة داخل السوق؛ وكذلك الامين يسمى امين حرفة رئيسها ونقيبها الذي يحل مشاكل الحرفيين وقضاياهم، واهتمت الدولة بتنظيم الاسواق.

الهوامش:

(١) القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي(ت،٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الفكر(سوريا، ١٩٨٧م) ج٤، ص٣٢؛ ابن الفوطي،كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني(ت، ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، دار الصادر(بيروت، د ت) ص٢٤.

(٢) ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت،٤٥٨هـ/١٠٦٥م) المحكم والمحيط الاعظم، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية (بيروت،٢٠٠٠م) ج٤،ص٤؛ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت،٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، دار الصادر(بيروت،١٩٥٥م) ج١١،ص١٥٢؛ القثامي، متعب بن حسين، الاسواق في نيابة حلب المملوكية (٩٢٣/٦٤٨هـ) (١٥١٧/١٢٥٠م)، بحث منشور في جامعة ام القرى(مكة المكرمة، د ت) ص١٥٧.

(٣) ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله التلمساني(ت،٧٧٦هـ/١٣٧٤م) الاحاطة بأخبار غرناطة ، تح، محمد عبدالله عنان(القاهرة،١٩٧٣م)ج١، ص١٩٣؛ موسى ، عز الدين، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال السادس الهجري، دار الشروق (بيروت، ١٩٨٣م) ص٢٨٢.

(٤) ابن الزيات، ابو يعقوب يوسف التادلي (ت،٦٢٧هـ/١٢٢٩م) التشوف الى رجال التصوف، تح، ادولف فور (الرباط، ١٩٠٨م) ص١٣١؛ البادسي، عبد الحق بن اسماعيل(ت،٧٢٢هـ/١٣٢٢م) المقصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بعلماء الريف، تح، سعيد احمد اعراب، المطبعة الملكية (الرباط،١٩٨٢م) ص٧٩-ص٨٠.

(٥) النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي المالقي الأندلسي (ت، ٧٩٢هـ/١٣٩٨م) تاريخ قضاة الأندلس المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، دار الآفاق الجديدة، ط٥(بيروت، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م) ص١٥٠؛ابو مصطفى، كمال السيد، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الاسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي، دار الاسكندرية (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ص٩١-ص٩٢.

(٦) السيوطي، عبدالرحمن ابي بكر جلال الدين(ت،٩١١هـ/١٥٠٥م) المزهر في علوم اللغة وانواعها، تح، فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية(بيروت،١٩٩٨م)ج١، ص٩٥؛ عبد الحميد، حمودة، تاريخ الدول الاسلامية المستقلة في المشرق، دار الثقافة للنشر(القاهرة، ٢٠٠٧م) ص٢٢٣؛ محمد، زين العابدين دور السماسرة السياسي والحضاري في الاسلام، بحث منشور في جامعة المنصور (المنصورة،٢٠١٨م) مج ١٨، العدد٦٧ ص٣.

(٧) الدمشقي، ابي الفضل جعفر بن علي ، الاشارة الى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها، عن، محمود الارناووط، دار الصادر (بيروت، ١٩٩٩م) ص٤٤؛ الباشا، حسن، الفنون الاسلامي ، دار النهضة العربية (القاهرة، د ت) ج٢، ص٥١٤.

(٨) ابو مصطفى، جوانب من الحياة الاجتماعية، ص٧١؛ بطيب، هواريه ، السوق في الدولة الزيارية (٦٤٦هـ/٩٥٢هـ) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران (الجزائر ،١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م) ص٣٤؛ سكاكو، حورية، التحولات الاقتصادية في بلاد المغرب من القرن السادس الهجري حتى اواخر القرن العاشر الهجري(١٢-١٦) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ابو بكر(تلمسان،١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) ص٨٦.

(٩) التنوخي، ابو علي الحسن بن احمد(ت،٣٨٤هـ،٩٩٤م) الفرج بعد الشدة، دار الشروق(القاهرة،١٩٧٢م) ج٢، ص١١؛ بلبشير، عمر، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المغربيين الاوسط والاقصى منذ القرن(٦-٩هـ) من خلال كتاب للونشريسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران(الجزائر،٢٠١٩م) ص٢٣٦.

(١٠) علي ، قويدر محمد احمد ، التجارة الداخلية في المغرب في عصر الموحدي ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، د ت) ص٨٥.

(١١) بصديق، عبدالكريم، البيوع والمعاملات التجارية في المغرب الاوسط واثارها على المجتمع ما بين القرنين (٦-٩ه) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران (الجزائر ،١٤٣٩ه/٢٠١٨ م) ص١٤١.

(١٢) ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد(٦٩٥هـ/١٢٩٥م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تح، ليفي بروفنسال، دار الثقافة ، ط٣(بيروت،١٩٨٣)ج٢، ص٢٠٨.

(١٣)الخزاعي، كريم عاتي، اسواق بلاد المغرب، الدار العربية الموسوعية(الرباط، د ت) ص١٣٥.

(١٤) احمد، التجارة الداخلية، ص٨٤؛ بوتشيش، ابراهيم القادري، مساهمة في دراسة الاسواق والتجارة بمكناسة خلال العصر الوسيط، مطبعة فضالة (المغرب،١٤١٧ه/١٩٩٧م) ص٧٦.

(١٥) الحاج، او عبدالله محمد بن محمد (ت،٧٣٧هـ/١٣٣٦م) المدخل، دار الفكر (بيروت، ١٤٠١ه/١٩٨١م) ج٣ن ص٣٥.

(١٦) العقباني، ابو عبدالله محمد بن محمد(ت،٨٧١هـ/١٤٦٧م) تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشرية وتغيير المناكر، تح، علي الشنوني (فرنسا،١٩٦٧م) ص٣١٦.

(١٧) الزيادة في السلعة او المهر ليسمع بذلك فيزاد فيه، وقد كره، ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص١٥٤.

(١٨) ابو عبدالله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي المالكي ولد في تونس في سنة (٧١٦ هـ/١٣١٦م) كان امام وخطيب جامع الزيتونة في العصر الحفصي وتوفي في سنة(٨٠٣ هـ/١٤٠١م)، الزركلي، خير الدين بن محمود، الاعلام، دار العلم للملايين، ط٥(بيروت، ٢٠٠٢م) ج٢، ص٣٤٥.

(١٩) الخزاعي، اسواق بلاد المغرب، ص١٤٠.

(٢٠) الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب(ت،٨١٧هـ/١٤١٤م) القاموس المحيط ،تح، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة(بيروت،٢٠٠٥م)ج١، ص٥٢٣،

(٢١) عمارة، محمد، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية ،مكتبة النهضة(القاهرة، ١٩٩٢م) ص٦٠١.

(٢٢) ابن بطوطة، محمد بن عبدالله (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، عن، درويش الجويدي ، دار الصادر(بيروت،٢٠٠٤م) ص٦٨.

(٢٣) ابن بطوطة، تحفة الانظار، ص٦٨.

(٢٤) ابن منظور ، لسان العرب،ج٢، ص١٤١.

(٢٥) الشيرزي، عبدالرحمن بن نصر(ت،٥٨٩هـ/١١٩٣م) نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تح، السيد الباز العريني، دار النهضة(القاهرة،١٩٤٦م) ص٦٤.

(٢٦) ابن الزيات، التشوف، ص٤٠٣.

(٢٧) الدمشقي، الاشارة الى محاسن التجارة، ص٦٤.

(٢٨) الماوردي، علي بن محمد بن حبيب (ت،٤٥٠هـ/١٠٥٧م) الرتبة في طلب الحسبة ، تح، احمد جابر بدران، دار الشروق(القاهرة، ٢٠٠٢م) ص٢٤٢؛ الدمشقي، الاشارة الى محاسن التجارة، ص٦٤.

(٢٩) بن ساعو، محمد، التجارة والتجار في المغرب الاسلامي(٧-١٠هـ) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر(الجزائر،١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)ص١٧٨.

(٣٠) كواتي، مسعود، اليهود في المغرب الاسلامي من الفتح الى سقوط دولة الموحدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر(الجزائر، ١٤١٢هـ/١٩٩٠م) ص١٤٥.

(٣١) الشيرزي، نهاية الرتبة، ص٦٤؛ الدمشقي، الاشارة الى محاسن التجارة، ص٦٦.

(٣٢) ابن رحال، ابو علي الحسن المعداني، كشف القناع عن تضمين الصناع، تح، محمد بن الاجفان، مطبعة تونس(تونس، ١٩٨٦م) ص١٠٦.

(٣٣) الباشا، الفنون الاسلامية، ج١، ص٤٢٩.

(٣٤) المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤف، التوقيف على مهمات التعاريف، تح، محمد رضوان الداية، دار الفكر(بيروت،١٤١٠هـ)ص٣٤٢؛ سيد، ايمن فؤاد، حولية سنمار التاريخ الاسلامي والوسيط، مجلة منشورة ،الجمعية المصرية للدراسات التاريخية(القاهرة،١٤٤٢ه/ ٢٠٢٢م) العدد التاسع، ص٥٧٩.

(٣٥) عبد الحميد، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي، الدار الثقافة للنشر (القاهرة، ٢٠٠٧م) ص٢٢٤.

(٣٦) ابن عبدون، محمد بن احمد التجيبي (ت،٤١٩هـ/١٠٢٨م) رسالة ابن عبدون في القضاء والحسبة ، تح، ليفي بروفنسال، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية(القاهرة ، ١٩٥٥م) ص٤١.

(٣٧) ابن طولون، شمس الدين محمد(ت،٩٥٣هـ/١٥٤٦م) مفاكهة الخلان في حوانيت الزمان، تح، محمد مصطفى، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر(القاهرة ،١٩٦٤م) ج٢، ص١١٠.

(٣٨) ابن منظور ن لسان العرب، ج٤، ص ٢٣٤.

(٣٩) ابو مصطفى، جوانب من الحياة الاجتماعية،ص٨٤.

(٤٠) ابراهيم، مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر(القاهرة، د ت)ص٢٢٤.

(٤١) السقطي، محمد ابي عبدالله (ت،٦١٦هـ/١٢١٦م) في ادآب الحسبة ، تح، س كولين، مكتبة ارنست، مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية(القاهرة،١٣٧٤هـ/١٩٥٥م) ص٥٨.

(٤٢) السقطي، في داب الحسبة ، ص٥٨.

(٤٣) ابو مصطفى، تاريخ الاندلس الاقتصادي في عصر المرابطين والموحدين، مركز الاسكندرية للكتاب (الاسكندرية، د ت) ص٢٩٤.

(٤٤) عمر، عز الدين، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري، ، دار الغرب الاسلامي، ط٢ (بيروت،١٤٢٤ه/٢٠٠٣م) ص٢٨٥.

(٤٥) عمر، النشاط الاقتصادي، ص٢٨٦.

(٤٦) عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، ط٥ (القاهرة،١٤١١هـ/١٩٩٠م) ج٢، ص٢٣؛ فيلالي، فاطمة، الاسواق بالغرب الاسلامي في العهد الموحدي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس(الجزائر ،٢٠٢٢م) ص٥٥٢.

(٤٧) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص١٨١.

(٤٨) الفراهيدي، الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم(ت،١٧٠هـ/٧٨٦م) معجم العين، تح، مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال للطباعة (بيروت، د ت) ج١، ص٦٠، ج٧، ص١٣٩؛ سيد، حولية سنمار التاريخ الاسلامي، العدد التاسع، ص٥٧٧.

(٤٩) ابن منظور ، لسان العرب، ج٧، ص١٤٣.

(٥٠) عبد الحميد، تاريخ المغرب، ص٢٢٥.

(٥١)الخلف، سالم بن عبد الله، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية(المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)ج١، ص٣٦٧؛ علي، التجارة الداخلية في المغرب، ص٨٨.

(٥٢) عمر، النشاط الاقتصادي في المغرب، ص٢٨٢.

(٥٣) ابن منظور ، لسان العرب، ج١، ص٢٤٣؛ الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني الإدريسي ، الاجتهاد والمجتهدون بالأندلس والمغرب ،تح، الشريف حمزة الكتانى، دار الغرب الاسلامي(المغرب، د ت) ص١٣٨.

(٥٤) سمي بالفترة المرابطية يسمى الرئيس او المقدم او العريف او الامين، ووجدنا في نص اخر اسم النقيب، عمر، النشاط الاقتصادي، ص٢١٦.

(٥٥)النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص٦؛ سلطان، عبد المنعم، الاسواق في العصر الفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة(الاسكندرية، ١٩٧٧م) ص٥٥.

(٥٦) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٤٥٦.

(٥٧) الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر (ت، ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي (القاهرة،١٩٦٧م) ص٢٢١.

(٥٨) ابن منظور، لسان العرب،ج١٢، ص١٢٣.

(٥٩) ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج٢، ص١١١.

(٦٠) قاسم، صادق، العاملون بالتجارة في دويلات المغرب الاوسط من ظهور الرستميين على نهاية الزيانيين (٩٦٢/١٦٠هـ)-(١٥٥٤/٧٧٧م)، منشورات مركز البحث الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية(الجزائر، د ت) ص٦٤.

(٦١) حسن، محمد النجار، التجار والحرفيون بأفريقية بين القرنين السادس والتاسع الهجري(١٢١-١٥م)، بيت الحكمة (قرطاج،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م٩ ص٦٤؛ حسن، المدينة والبادية بأفريقية في العهد الحفصي، شركة أوربيس للطباعة(تونس، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ص٥٠٤.

(٦٢) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي(ت،٧٧١هـ/١٣٦٩م) معيد النعم ومبيد النقم، تح، محمد علي النجار، مكتبة الخانجي(القاهرة،١٩٤٨م)ص١٤٤.

(٦٣) عمر، النشاط الاقتصادي، ص٢٩٢.

(٦٤)ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي(ت،٤٥٦،١٠٦٣م) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ،تح، إحسان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢(بيروت،١٩٨٧م)ج٢، ص٢٠٣.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر

-ابن بطوطة، محمد بن عبدالله (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)

١. تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، عن، درويش الجويدي ، دار الصادر(بيروت،٢٠٠٤م)

-البادسي، عبد الحق بن اسماعيل(ت،٧٢٢هـ/١٣٢٢م)

٢. المقصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بعلماء الريف، تح، سعيد احمد اعراب، المطبعة الملكية (الرباط،١٩٨٢م)
- التنوخي، ابو علي الحسن بن احمد(ت،٣٨٤هـ/٩٩٤م)
٣. الفرج بعد الشدة، دار الشروق(القاهرة،١٩٧٢م)
-ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله التلمساني(ت،٧٧٦هـ/١٣٧٤م)
٤. الاحاطة بأخبار غرناطة ، تح، محمد عبدالله عنان(القاهرة ،١٩٧٣م)
-ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي(ت،١٠٦٣،٤٥٦م)
٥. رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ،تح، إحسان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢(بيروت،١٩٨٧م)
- ابن الزيات، ابو يعقوب يوسف التادلي (ت،٦٢٧هـ/١٢٢٩م)
٦. التشوف الى رجال التصوف، تح، ادولف فور (الرباط، ١٩٠٨م)
-السقطي، محمد ابي عبدالله (ت،٦١٦هـ/١٢١٦م)
٧. في اداب الحسبة ، تح، س كولين ، مكتبة ارنست، مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية (القاهرة،١٣٧٤ه/١٩٥٥م)
- السيوطي، عبدالرحمن ابي بكر جلال الدين(ت،٩١١هـ/١٥٠٥م)
٨. المزهر في علوم اللغة وانواعها، تح، فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية (بيروت،١٩٩٨م)
-السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي(ت،٧٧١هـ/١٣٦٩م)
٩. معيد النعم ومبيد النقم، تح، محمد علي النجار، مكتبة الخانجي (القاهرة،١٩٤٨م)
-الشيرزي، عبدالرحمن بن نصر(ت،٥٨٩هـ/١١٩٣م)
١٠. نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تح، السيد الباز العريني، دار النهضة (القاهرة،١٩٤٦م)
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر (ت، ٥٩٩هـ/١٢٠٢م)
١١. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي (القاهرة،١٩٦٧م)
- الحاج، او عبدالله محمد بن محمد (ت،٧٣٧هـ/١٣٣٦م)
١٢. المدخل، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)
- ابن طولون، شمس الدين محمد(ت،٩٥٣هـ/١٥٤٦م)
١٣. مفاكهة الخلان في حوانيت الزمان، تح، محمد مصطفى، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر(القاهرة ،١٩٦٤م)
- العقباني، ابو عبدالله محمد بن محمد(ت،٨٧١هـ/١٤٦٧م)

١٤. تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشرية وتغيير المناكر، تح، علي الشنوني (فرنسا،١٩٦٧م)
-ابن عبدون، محمد بن احمد التجيبي (ت،٤١٩هـ/١٠٢٨م)
١٥. رسالة ابن عبدون في القضاء والحسبة ، تح، ليفي بروفنسال، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية(القاهرة ، ١٩٥٥م)
-ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد(٦٩٥هـ/١٢٩٥م)
١٦. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تح، ليفي بروفنسال، دار الثقافة ، ط٣(بيروت،١٩٨٣)
-الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب(ت،٨١٧هـ/١٤١٤م)
١٧. القاموس المحيط ،تح، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة(بيروت،٢٠٠٥م)
-الفراهيدي، الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم(ت،١٧٠ه/٧٨٦م)
١٨. معجم العين، تح، مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال للطباعة (بيروت، د ت)
-القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي(ت،٨٢١هـ/١٤١٨م)
١٩. صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الفكر(سوريا، ١٩٨٧م)
-ابن الفوطي،كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني(ت، ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)
٢٠.الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، دار الصادر(بيروت ،د ت)
-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت،٧١١هـ/١٣١١م)
٢١. لسان العرب، دار الصادر(بيروت،١٩٥٥م)
-الماوردي، علي بن محمد بن حبيب (ت،٤٥٠هـ/١٠٥٧م)
٢٢. الرتبة في طلب الحسبة ، تح، احمد جابر بدران، دار الشروق(القاهرة، ٢٠٠٢م)
-النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي المالقي الأندلسي (ت، ٧٩٢هـ/١٣٩٨م)
٢٣. تاريخ قضاة الأندلس المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، دار الآفاق الجديدة، ط٥(بيروت، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م)

ثانيا:المراجع

-بوتشيش، ابراهيم القادري
١. مساهمة في دراسة الاسواق والتجارة بمكناسة خلال العصر الوسيط، مطبعة فضالة(المغرب،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

-ابراهيم، مصطفى
٢. المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر(القاهرة، د ت)
-الباشا، حسن
٣. الفنون الاسلامي ، دار النهضة العربية (القاهرة، د ت)
-حسن، محمد النجار
٤.المدينة والبادية بأفريقية في العهد الحفصي، شركة أوربيس للطباعة (تونس، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)
٥. التجار والحرفيون بأفريقية بين القرنين السادس والتاسع الهجري(١٢١-١٥م)، بيت الحكمة (قرطاج،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)
-الخزاعي، كريم عاتي
٦. اسواق بلاد المغرب، الدار العربية الموسوعية(الرباط، د ت)
- الخلف، سالم بن عبد الله، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس
٧.عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)
-الدمشقي، ابي الفضل جعفر بن علي
٨. الاشارة الى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها، عن، محمود الارناووط، دار الصادر (بيروت، ١٩٩٩م)
-ابن رحال، ابو علي الحسن المعداني
٩. كشف القناع عن تضمين الصناع، تح، محمد بن الاجفان، مطبعة تونس(تونس، ١٩٨٦م)
-الزركلي، خير الدين بن محمود
١٠. الاعلام، دار العلم للملايين، ط٥(بيروت، ٢٠٠٢م)
-سلطان، عبد المنعم
١١.الاسواق في العصر الفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة(الاسكندرية، ١٩٧٧م)
-عبد الحميد، حمودة
١٢. تاريخ المغرب في العصر الاسلامي، الدار الثقافة للنشر(القاهرة، ٢٠٠٧م)
تاريخ الدول الاسلامية المستقلة في المشرق، دار الثقافة للنشر(القاهرة،٢٠٠٧م)
- علي ، قويدر محمد احمد
١٣. التجارة الداخلية في المغرب في عصر الموحدي ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، د ت)
- عنان، محمد عبد الله
١٤. دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، ط٥ (القاهرة،١٤١١هـ/١٩٩٠م)

-قاسم، صادق
١٥. العاملون بالتجارة في دويلات المغرب الاوسط من ظهور الرستميين على نهاية الزيانيين (٩٦٢/١٦٠هـ)-(١٥٥٤/٧٧٧م)، منشورات مركز البحث الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية(الجزائر، د ت)
-عمر، عز الدين
١٦. النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري، ، دار الغرب الاسلامي، ط٢ (بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)
-عمارة، محمد
قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية ،مكتبة النهضة(القاهرة، ١٩٩٢م)
- الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني الإدريسي
١٧. الاجتهاد والمجتهدون بالأندلس والمغرب ،تح، الشريف حمزة الكتانى، دار الغرب الاسلامي(المغرب، د ت) ص١٣٨.
ابو مصطفى، كمال السيد
١٨.جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الاسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي، دار الاسكندرية (١٤١٧ه/١٩٩٧م)
١٩.تاريخ الاندلس الاقتصادي في عصر المرابطين والموحدين، مركز الاسكندرية للكتاب (الاسكندرية، د ت)
-المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤف
٢٠. التوقيف على مهمات التعاريف ،تح، محمد رضوان الداية، دار الفكر (بيروت،١٤١٠هـ)
-موسى ، عز الدين
٢١. النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال السادس الهجري، دار الشروق (بيروت، ١٩٨٣م)

ثالثا:الرسائل والاطاريح

-بلبشير، عمر
١. جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المغربيين الاوسط والاقصى منذ القرن(٦-٩هـ) من خلال كتاب للونشريسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران(الجزائر،٢٠١٩م)
-بصديق، عبدالكريم
٢. البيوع والمعاملات التجارية في المغرب الاوسط واثارها على المجتمع ما بين القرنين (٦-٩هـ)

اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران (الجزائر ،١٤٣٩ه/،٢٠١٨م)
-بطيب، هواريه
٣. السوق في الدولة الزيارية (٦٤٦هـ/٩٥٢هـ) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران (الجزائر،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)
-بن ساعو، محمد
٤.التجارة والتجار في المغرب الاسلامي(٧-١٠هـ) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر(الجزائر،١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)
-سكاكو، حورية
٥. التحولات الاقتصادية في بلاد المغرب من القرن السادس الهجري حتى اواخر القرن العاشر الهجري(١٢-١٦) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ابو بكر(تلمسان،١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)
-فيلالي، فاطمة
٦. الاسواق بالغرب الاسلامي في العهد الموحدي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس(الجزائر ،٢٠٢٢م)
-كواتي، مسعود
٧. اليهود في المغرب الاسلامي من الفتح الى سقوط دولة الموحدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر(الجزائر، ١٤١٢هـ/١٩٩٠م)

رابعا:الدوريات

- سيد، ايمن فؤاد
١. حولية سنمار التاريخ الاسلامي والوسيط، مجلة منشورة ،الجمعية المصرية للدراسات التاريخية(القاهرة،١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٢م)
-القثامي، متعب بن حسين
٢. الاسواق في نيابة حلب المملوكية (٩٢٣/٦٤٨هـ) (١٥١٧/١٢٥٠م)، بحث منشور في جامعة ام القرى(مكة المكرمة، د ت)
-محمد ، زين العابدين
٣. دور السماسرة السياسي والحضاري في الاسلام، بحث منشور في جامعة المنصور (المنصورة،٢٠١٨م)